بسم الله الرحمن الرحيم

شبهة رضاع الكبير

نص الحديث:

عَنْ عائشة رضي الله عنها قَالَت : جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فقَالَت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ ، وَهُوَ حَلِيفُهُ فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "أَرْضِعِيهِ" ، قَالَت : وَكَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : "قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ" رواه مسلم 2644

هنا سؤال يفرض نفسه وهو:

اذا كان أبو حذيفة رضي الله عنه في نفسه كراهة من وجود سالم مع زوجته فكيف يرضى ان يرضع بالتقام الثدي ؟

ويمكن الرد على هذه الشبهة بما يلي:

أولا :

هذه القصة ليس فيها أيّ دلالة على أن سالم رضع بفمه من صدر زوجة حذيفة رضي الله عنهم، فالعرب أحيانا كانت تضع الحليب في الآنية ومتى ما شرب الطفل من حليب أم في إناء أصبحت أمه بالرضاعة بعد خمس رضعات، لذا فلا يوجد دليل على أنها أرضعته من صدرها مباشرة، كما تدلّ روايةٌ أخرجها ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى (8\271):

قال أخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن أبيه قال: كانت سهلة تحلب في مسعط أو إناءٍ قدر رضعة، فيشربه سالمٌ في كل يومٍ حتى مضت خمسة أيام. فكان بعد ذلك يدخل عليها وهي حاسِرٌ رأسها، رُخصة من رسول الله ﷺ لسهلة بنت سهيل.

ثانياً:

أن بعض أهل العلم قالوا عن هذه القصة أنها نُسِخت بقوله تعالى: "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ" البقرة 2:233

فالآية ناسخة لسنِّ الرضاعة، حيث ذكرت أنّ أقصى حدّ للرضاعة هي الحولين (السنتين).

ثالثاً:

أن هذا الإذن خاصٌ بسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه، ولم يأمر النبي ﷺ رجل غيره بذلك.

حيث اجمع جمهور الصحابة على أن قصة سالم واقعة خاصّة به، ولا يصحّ الاحتجاج بها لغيره، وتابع على ذلك جمهور علماء الأمة من التابعين فمن بعدهم ذهب جماهير اهل العلم.

تم التجميع والترتيب والتنسيق بواسطة
فريق الرد على الشبهات
الخاص بمشروع بلغني الإسلام العالمي

روابط وعناوين مشروع " بلّغني الإسلام العالمي " في مختلف وسائل التواصل الإجتماعي ..

فيسبوك

https://m.facebook.com/IMAI.8

تويتر

https://twitter.com/IMAI__8

انستقرام

http://instagram.com/imai.8

اليوتيوب

https://m.youtube.com/channel/UCeo5-QAICDk4WhHR-oTGrew

التمبلر (tumblr)

http://balleghni.tumblr.com

(pinterest)

https://www.pinterest.com/Imai_8/pins

القوقل بلس

https://plus.google.com/116728735343672759061

قناة بطاقات دعوية بلغني الاسلام

https://telegram.me/balleghni_alislam_cards

قناة الفيديوهات والمقاطع الدعوية

https://telegram.me/balleghni_alislam_tube

تغريدات نصية لبلغني الاسلام
https://telegram.me/balleghni_alislam_Tweets

مكتبة بلغني الإسلام
https://telegram.me/IMAI_8

قناة بلغني الاسلام العالمي
https://telegram.me/balleghni_alislam

حساب الأرشيف لمشروع بلغني الإسلام
https://archive.org/details/@balleghni_alislam_0